

الطبقات الكبرى

هؤلاء الرهط الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض قد علمت أن أقواما سيطعون في هذا الأمر بعدي أنا ضربتهم بيدي هذه على الإسلام فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفار الضلال ثم إنني لم أدع شيئاً هو أهم إلى من الكلاله وما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلاله وما أغلظ لي في شيء منذ صاحبه ما أغلظ لي في الكلاله حتى طعن بإصبعه في بطني فقال يا عمر تكفيك الآية التي في آخر النساء وإن أعش أقص فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن ثم قال اللهم إنني أشهدك على أمراء الأمصار فإنني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم ويعدلوا عليهم ويقسموا فيئهم بينهم ويرفعوا إلي ما أشكل عليهم من أمرهم ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين البصل والثوم وقد كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر فأخذ بيده فأخرج من المسجد إلى البقيع فمن أكلهما لا بد فليمتها طبخا قال أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي وهشام أبو الوليد الطيالسي قالوا أخبرنا شعبة بن الحجاج عن أبي حمزة قال سمعت رجلاً من بني تميم يقال له جويرة بن قدامة قال حججت عام توفي عمر فأتى المدينة فخطب فقال رأيت كأن ديكا نقرني فما عاش إلا تلك الجمعة حتى طعن قال فدخل عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أهل المدينة ثم أهل الشام ثم أهل العراق قال فكنا آخر من دخل عليه قال فكلما دخل قوم بكوا وأثنوا عليه قال فكنت في من دخل فإذا هو قد عصب على جراحته قال فسألناه الوصية قال وما سأله الوصية أحد غيرنا فقال أوصيكم بكتاب الله فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه وأوصيكم بالمهاجرين فإن